فيليب المقدوني قراءة تأريخية

في حادثة اغتياله (٣٥٩-٣٣٦) ق . م

م.م. خلود حبيب كريم
قسم التاريخ
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كربلاء

خلاصة البحث

يعد فيليب من اشهر الملوك في التاريخ القديم لما اسهم به في انجاز كثير من الاعمال التي من ابرزها توحيد بلاد اليونان تحت سيادة دولة معزولة لم يكن لها اهمية تاريخية وهي مقدونيا واستطاع في مؤتمر كورنثوس الذي عقده نحو ٣٣٧ق.م ان يحصل على موافقة الدول اليونانية بضرب الامبراطورية الفارسية الا انه اغتيل نحو ٣٣٦ ق . م وظل أمر اغتياله مبهماً عند اغلب المصادر التاريخية .

Abstract

He unified Greek lands in one kingdom . He became the superior leader for Greek armies during korentha conference was held about the year 337 B . C . The murder has been ambiguous (unknown) now .

المقدمة

تعد شخصية فيليب من الشخصيات التي تركت أثرا كبيراً في التاريخ الإغريقي القديم ولم تنل حقها في الدراسة والبحث ولم نسمع عنه الا عن طريق الدراسات المستمرة لولده الاسكندر المقدوني ، ويعد اعظم فاتح عرفهُ التاريخ ونتساءل ما الذي جعل الاسكندر كذلك ، ان الذي هيأ الاسكندر بجعله فاتحا كبيرا هو فيليب إنه وضع الأساس الرصين لكي يبني الاسكندر امبراطوريته العملاقة فقد قام بأعظم منجزات واهمها تقوية مقدونية تلك الدولة المعزولة عن بلاد اليونان والتي يعدها الإغريق من الدول الرجعية والبربرية فقد استغل فيليب الطاقات البشرية والطبيعية لبناء دولتهِ ،ومن ثم الوصول الى مناطق الذهب في(بنجويس) لتحقيق أهدافه في بناء جيش قوي رصين وتوحيد بلاد اليونان تحت سيادة تلك الدولة الصغيرة وقد حقق فيليب مالم يحققه الملوك في اثينا وطيبة واسبارطة فبعد ان حقق طموحه الاول في توحيد بلاد اليونان تحت سيادة مقدونيا ورغب بشدة في تحقيق طموحه الثاني وهو ضرب الإمبراطورية الاخمينية ووصول اليونان الى

الاراضي الاسيوية الا ان سرعان ما اغتيل في حفلة زواج أبنته نحو ٣٣٦ق.م. وضل الامر مبهماً في اغتياله. وقسم البحث بدأً بملخص ومقدمة و من ثم مباحث ثلاث واستنتاجات وقائمة المصادر والمراجع . ويتركز موضوع البحث الى ثلاث امور هامة حيث يتناول الأول ولادته ونشأتهِ واعتلائهِ العرش نحو ٣٥٩ ق . م واهم الاجرائات الاولية التي قام بها عند توليه العرش ، اما المبحث الثاني فيتضمن الاصلاحات الادارية والعسكرية لمقدونيا بعد احتلاله جبل بنجويس فضلاً عن التوسع المقدوني في بلاد اليونان وذلك نحو ٣٥٨ ق . م ومعركة خيروينة نحو ٣٣٨ق.م وهي المعركة الحاسمة وعقده مؤتمر كورنثوس نحو ٣٣٧ ق . م وكانت اهم مقرراته ، توحيد بلاد اليونان تحت السيادة المقدونية وجعل فيليب القائد الاعلى للجيوش اليونانية . اما المبحث الثالث فيتحدث عن اغتيال فيليب وطريقة اغتياله نحو ٣٣٦ ق . م واهم الدوافع التي ادت الى اغتياله ،منها دوافع داخلية تضمنت النزاعات الاسرية ودوافع خارجية اسبابها التأمر الدولي بين اثينا وبلاد فارس . واعتمدت الباحثة على مصادر منها مصادر باللغة العربية واخرى باللغة الانكليزية فضلا عن مصادر مترجمة الى العربية ،من اهم تلك المصادر العربية / عبد اللطيف احمد ، محاضرات العصر الهلنستي ، اسد رستم ، تاريخ اليونان من فيليبوس الى الفتح الروماني فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الاغريقي / عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ حضارة الاغريق ، محمد اسد الله صفا ، الاسكندر المقدوني اما مصادر اللغة الانكليزية تتضمن :

(Margrete Bieber , Alexander the Great , in creek) ,(Peter Green , Alexander), (John popovic , Alexander the Great)

والمؤلف الالماني (Hermuhn Behgtson , Griechen hperser Die Mittelmeerwlt imal tertum)

ومن المصادر المترجمة الى اللغة العربية: جون جنتر ، الاسكندر الكبير ، اندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان . س . دياكوف ، ف . فكاليف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، تارون ، الاسكندر الكبير وغيرهم من المصادر ان يعتمد عليها الباحث في كتابة بحثه ومن الصعوبات التي واجهها الباحث بأن اغلب المصادر التي تتحدث عن فيليب هي مصادر قديمة وقليلة واغلبها مصادر انكليزية غير مترجمة يصعب على الباحث دراستها. الباحثة

اولاً: (فيليب المقدوني ، نشأته ،و اعتلائه العرش)

نشأتهِ:

ولد فيلب الثاني (philippic 11) ٣٨٢ ق . م[١] من أسرة مغمورة لم يفصح التأريخ عن شيئ من اخبارها سوى ان أباه كان ملكاً همجياً يدعى امينتاس الثاني (Amyntas) قد وصل إلى العرش المقدوني بعد سلسلة من جرائم القتل والاغتيالات بين إفراد أسرته[٢] ويعد هو الابن الأصغر لأمينتاس الثاني [٣] إما أمه فكانت من الملكات الهمجيات إذ أنها كانت تتباهى بأنها تعلمت القراءة والكتابة وهي سيدة طاعنة في السن وهذا ما يبين مدى بدائية دائرة البلاط الملكي[٤] وعدهم الإغريق من البرابرة [٥] وذلك لعدم فهم لغتهم[٦] فضلاً عن ذلك كانت نظرة الإغريق للشعب المقدوني بأنهُ شعبٌ متخلف[٧] كونهم بدائيين، واغلبهم من الفلاحين والمزارعين لايحسنون الصناعة كباقي الاغريق سوى صناعة البلطة الحربية وسلخ جلود الماعز[٨] .

ولذا نجد أن فيليب قد عنى بتطوير نفسهِ بالتعليم إذ كان يولي التعليم اهتماماً وقدراً كبيراً[٩] ولزم المدارس فتلقى العلوم والأدب وجال في البلدان اليونانية فأزداد علماً في السياسة والحرب والتقى بمشاهير الرجال كأفلاطون (Aflatoun)[١٠] وايزوقراط (Isocrtes)[١١] وارسطو (Aristole)[١٢] وقد فتحت أمامه

آفاقاً جديدة[١٣] ، ونتيجة الصراعات المقدونية التي حدثت بين فئاتها في عهد ارخيلاوس (Archelaus) (٣٩٩- ٣٦٩ ق . م) حيث كـــــانت لطيبة زعامة للبـــــلاد الإغريقية نحو (٣٧١ – ٣٦٢ ق.م) وبتدخل من طيبة أرسل الأمير الصغير فيليب كرهينة اليها وذلك لحل النزاع القائم [١٤] وهكذا سنحت له الظروف أن يتزود بقسطٍ كبير من الثقافة الأدبية والمعرفة العسكرية وذلك بالتردد على نواديها التربوية [١٥] بهذا صار فيليب جندياً لامعاً وخطيباً مفوهاً ذا شخصية ساحرة ودبلوماسي ملفت للنظر في العالم اليوناني ،و مارس فيليب فن الدبلوماسية بعبقرية ولم ينضج هذا الفن سوى للسنوات الأولى من حكمه [١٦] وكان مولعاً بالثقافة والعقلية اليونانية فتعلم اللهجة الاتيكية وهي اللهجة اليونانية التي كانت مستخدمة في اثينا بدلاً من اللهجة المقدونية الخشنة وجعلها فيما بعد لغة البلاط بعد تولية السلطة [١٧] . ومن خلال الاطلاع على حياة هذا القائد وبخاصة الاجتماعية منها يلحظ بأن لفيليب زوجات عدة [١٨]، ومن أهم زوجاتهِ هي الملكة اولمبياس (Olymbiac) ،وقد تزوجها في عمر الخامسة والعشرين وكانت هذه الفتاة يتيمة تجري بعروقها الدماء الملكية حيث كان والدها ملكاً على ابيروس (Epirus) [١٩] وقد حالفها فيليب بعد زواجه من اخت ملك ابيروس وهي اولمبياس والتي كانت بديعة الحسن والجمال[٢٠] ، اما زوجته الثانية فهي تدعى كليوباترا وهي فتاة مقدونية تزوجها الملك بعد الخلافات التي جرت بينه وبين زوجته الأولى اولمبياس و كليوباترا هي ابنة اخ اتالوس (Atlus) أحد القواد في جيش فيليب [٢١] .اما بالنسبة الى اولاده بدأً بارهيدايوس وهو الابن الاكبر لفيليب وتشير بعض المصادر بأنه الابن الغير شرعي لفيليب[٢٢] اما المصادر الأخرى فانها تشير عكس ذلك [٢٣] وقد ولد ارهيدايوس قاصراً العقل ويجد البعض بأن زوجة فيليب قد دست لهُ السم وظل في حالة دائمة من الجنون والشذوذ العقلي والدافع الذي جعل اولمبياس تدسُ له السم وذلك لتفوت عليهِ فرصة منافسة ولدها الاسكندر على الحكم وهذا ما يؤكد لنا شرعية ولادة بارهيدايوس لانه لو لم يكن ابناً شرعياً لفيليب المقدوني لما اثار ذلك مخاوف اولمبياس اذ ان من شروط ولاية العهد المقدوني ان يكون الابن شرعياً[٢٤] ، إما الثاني فهو الاسكندر العظيم وهو ابن الملكة اولمبياس وتولى السلطة بعد وفاة ابيه فيليب وهو أكبر فاتح عرفهُ التاريخ[٢٥] وكان لفيليب ولد رضيع من زوجته كليوبترا وقد قتل حرقاً بعد اغتيال والده مباشرةً على يد زوجة أبيه اولمبياس ام الاسكندر[٢٦] .

<u>فيليب المقدوني واعتلاؤه على عرشِ مقدونيا[٢٧] :</u>

بعد مقتل برديكاس الثاني نحو ٣٥٩ ق . م في حربهِ مع الليريين[٢٨] تولى أخيه فيليب الثاني (Philips – 11) (٣٥٩- ٣٣٦ ق.م) السلطة وهو الوريث الشرعي إلا أن الوراثة غير مباشرة لكون برديكاس بعد مقتلهِ تاركاً ورائهُ ولداً صغيراً كوريث للعرش[٢٩] إلا أن مجلس المقاتلين بعدما جربوا قيادتهِ ووثقوا به كزعيم من جهة والنزاع الاهلي في الداخل وخطر الحرب في الخارج من جهة أخرى[٣٠] قرر المجلس بجعل فيليب الثاني ملكاً على العرش المقدوني وذلك كون المجلس له الحق في اختيار الملك بشرط ان يكون من العائلة المالكة ولاسيما ان تتوفر بهِ شروط الاختيار[٣١] .

اولى المهام التي قام بها فيليب عند توليه العرش هو تصفية منافسيه عن طريق القتل والنفي وإضعاف ما تبقى منهم[٣٢] وبهذا لم تكن امامه اي عرقلة لتحقيق اهدافه وطموحه السياسي حيث كان لهُ هدفان ينوي تحقيقهما الاول هو الاستيلاء على اليونان والثاني على العالم وذلك بضرب الإمبراطورية الفارسية[٣٣] ولتحقيق اهدافهِ العسكرية قام بتنظيم الجيش تنظيماً يتلاءم مع تحقيق طموحاته[٣٤] مستغلاً مقومات النجاح جميعاً ومن هذهِ المقومات هو الشعب المقدوني وهو شعب قوي شديد المراس وذلك كون الشعب اغلبهم

فلاحين أقوياء[٣٥] فتمكن فيليب من تجنيدهم وزرعَ بهم حب انتماؤهم إلى وطنهم وحب ولائهم الى شخص الملك واسرته[٣٦] فضلاً عن ذلك الإمكانيات التي تمتعت بها مقدونيا وهي إمكانيات معدنية كبيرة وأراضي زراعية شاسعة وغابات كثيفة ومراعي واسعة كل هذه الإمكانيات الطبيعية ساهمت مساهمة في تقوية اقتصاد مقدونيا من الداخل وتقوية جيشها[٣٧] .

ومن أهم الإعمال التي قام بها فيليب عند توليه العرش هو تنظيم شوؤنه الداخلية وذلك بتهيئة الجيش وتدريبه الا ان هذا التدريب كان تدريب اولي [٣٨] فقد قرب النبلاء[٣٩] الى القصر دون إن يحرمهم من امتيازاتهم الأساسية فضلاً عن إعطائهم مناصب ورتب عسكرية ليكونوا على مقربة منه[٤٠] وإما مكانتهم في الجيش بأسم الخيالة او خيالة هيتير (رفاق الملك)[٤١] إما المالكون الصغار فقد جندهم في الجيش باسم المشاة واتخذ لهم اسم البيز هيتير إي الرفاق الراجلون[٤٢] ونجد فيليب استخدم كلمة رفاق لكلا الطرفين وذلك لكسر الفوارق الفئوية في جيشه وجعل جيشه جيشاً وطنياً [٤٣] ،وقد قام فيليب بإجراءات اولية من الخارج هدفها تثبيت دعائم الدولة المقدونية منها :

١- اتبع فيليب الدبلوماسية[٤٤] مع الغارات التراقية حيث كانت الغارة الاولى هدفها الغزو[٤٥] اما الثانية فكانت هدفها المطالبة بالعرش وقام فيليب بارضاء أعدائه وإعطائهم مبالغ من المال أرضا لهم وبهذا تراجعت الغارتان بدون حرب[٤٦] .

٢- طمع احد النبلاء المدعو ارجيوس بالعرش المقدوني وذلك بمساعدة أثينا فبادر فيليب بعقد حلف مع أثينا[٤٧] وذلك بالاعتراف بحقوقهم في مدينة امفيبوليس (Amphipolis) مما ادى الى فتور الاثينين من جهة ارجيوس[٤٨]

٣- وبعد تهيئة الجيش المقدوني الا انه يكن بالقوة المطلوبة لتحقيق طموحاتهِ فقام بشن غارات ضد القبائل الليرية والتراقية وذلك للحد من تحرشاتهم ضد مقدونيا[٤٩] وقد انتصر فيليب على الليريين في معركة موناستر نحو ٣٥٧ ق . م فأضطر ملكهم بردليس (Brdylis) ان يتخلى عن الاراضي الواقعة في شرقي بحيرة ارخيدة[٥٠] .

٤- وبعد ما وضع فيليب سيطرته بالكامل على مقدونيا وبعض من الاراضي الليرية وتقوية جيشه وذلك بفضل الغنائم التي حصل عليها عن طريق الغارات قرر احتلال مدينة امفيبوليس (Ampipolis)[٥١] في تراقيا وذلك لقربها من آجام بنجويس (Pangaeus) [٥٢] .

وقد سهل على فيليب وفاة الملك التراقي بريساذك نحو ٣٥٧ ق . م والانقسامات التي حدثت في العائلة المالكة وتقسيم أبناءه الثلاثة تراقيا . قام فيليب بدخوله الى تراقيا واستيلائه على جبل بانجيوس وبعدها استولى على مدينة كريندس (Crenides) عند سفح جبل بانجيوس وطرد اهلها ثم نقل اليها عدداً كبيراً من المقدونيين وأطلق عليها اسم مدينة فيليبى (Philipy) [٥٣] .

ثانياً(الاصلاحات الادارية والعسكرية والتوسعات العسكرية بعد احتلال بنجويس (Pangaeus) نحو ٣٥٨ ق .م)

أ- الاصلاحات الادارية و العسكرية والتي تحددت بمحاور رئيسة سنتاولها بشيء من التفصيل :

وبعد سيطرة فيليب على جبل بنجويس الذي سيخرج منه كل سنة الف وزنة من الذهب[٥٤] قام فيليب بوضع برنامج لتنظيم الجوانب الادارية والعسكرية لمقدونيا وقد ركزفيه على الجوانب الادارية واهمها .

١- وضع اصلاحات ادارية لمؤسسات دولته[٥٥] .

٢- جعل السلطة مركزية في ادارة الدولة واموالها مما ادى الى اضعاف شوكة رجال الإقطاع وازدادت الاموال وتحولت دولته من دولة ضعيفة مفككة يسيطر عليها الاقطاعيون الى دولة قوية تهدف الى توحيد بلاد اليونان تحت سيادتها[٥٦] .

٣- تمكن من ربط بلاده بشبكة من الطرق لأغراض التجارة والنقل[٥٧] .

٤- استطاع فيليب من سك نقود ذهبية وفضية ساهمت في تقوية اقتصاد مقدونيا من الداخل والخارج[٥٨] :

كما اهتم بالجوانب العسكرية . وقام ف بتقوية جيشه وتطويره وذلك عن طريق خبرتهِ العسكرية التي اكتسبها من معلمه ابيامينونداس عندما كان رهينة في طيبة [٥٩] ، وانشأ فيليب وحدة عسكرية بأسم المشاة الخفيفة العدة[٦٠] الى جانب الفرسان الخيالة والمشاة المقدونيون[٦١] وقام فيليب بأنشاء اسطول بحري كان باشد الحاجة لهُ وذلك لمناوءة اثينا بسلاح بحري[٦٢] وفضلاً عن ذلك انشأ فيلق اطلق عليه اسم الفالانكس (Phalanks)[٦٣] وبتقوية الجيش المقدوني بعد احتلاله بنجوبيس قام فيليب بتحقيق طموحه الاول بالاستيلاء على المدن وفي نهاية ٣٥٧ ق . م استولى على مرفأ بدنة (Badna) [٦٤] وفي شتاء سنة ٣٥٦ ق . م دمر فيليب بوتيديا (Potidaea) وهي احدى مدن خالكيديكي[٦٥] .

ب – التوسع المقدوني في بلاد اليونان :

لابد من اطلالة على تلك التوسعات العسكرية ذات الاستراتيجية،فقد تدخل فيليب في الحرب المقدسة الثالثة [٦٦] (٣٥٦ ق .م – ٣٥٢ ق . م و يعد اقليم فوكيس (Phocis) [٦٧] هو السبب الرئيس في قيام الحرب المقدسة لنهبه اموال معبد دلفي (Delphi)[٦٨] وبعدها اعلن المعبد بزعامة طيبة بالحرب على اهالي فوكيس بعد ان رفضوا دفع التعويض للمعبد وجرت الحرب مما ادى الى انتصار فوكيس وذلك بسبب دعم اثينا اقليم فوكس [٦٩] مما ادى الى دحر الحلف من بويوتيا (Boeotia)و تساليا (Thessalia) وهي الاجزاء الوسطى من اليونان وكان هذا الحلف بزعامة دولة طيبة كما مر الذكر ، وبعد خوف التساليين من وصول ارنوماخوس (Ornomarchus) وهو القائد الاعلى لجيش فوكيس وذلك للاستيلاء على تساليا[٧٠] .استنجد التساليون بفيليب وبذلك فقد تهيأت الفرصة امامه للتدخل في شؤون بلادهم ولاسيما معظم مناطق الاغريق الوسطى عام ٣٥٣ ق . م وتوجه الجيشان المقدوني والفوكي جنوب تساليا مما الحقوا الهزيمة في الجيش المقدوني[٧١] وارغموه في الجلاء عن جنوب تساليا ولم يلبث فيليب ان انقض عليهم في العام التالي نحو ٣٥٢ ق . م من الشمال زاحفاً نحو الجنوب وبعدها الحق الهزيمة بفوكيس في معركة دامية بحقل بجساي (Pagasai)[٧٢] وبعد الانتصار الذي حققهُ فيليب قام بأخضاع عصبة خالكيديكي (Chalcidice) والحدود التراقية وأدمجها مع مملكتهِ وذلك عن طريق غزوة تراقيا بأكملها في اواخر عام ٣٥٢ ق . م[٧٣] ، وقام بعدها بأخضاع استاجيرا (Stageira) مسقط رأس الفيلسوف ارسطو ودمرها وذلك نحو ٣٥٠ ق . م وهي شمالِ اثينا[٧٤] ومن ثم قام بضرب السفن الاثينية في شمال بحر ايجة والحاق الاضرار الكاملة به وبعدها اعلن ديموستيثيس (Demosthehes) في عام ٣٥٠ ق . م خطبته ضد فيليب والمسماة بالفلبيات[٧٥] ويدعو الناس ويحرضهم ضد فيليب لصد هجماتهِ وتوسعاتهُ وحصارهُ لأثينا[٧٦]،وبعدها توجهة نحو اولينثة (Olynthus) وهي احدى مدن العصبة وقام باحتلالها وتدميرها نحو ٣٤٨ ق . م وباع اهلها كعبيد وبعدها فقدت مدن خالكيديكي استقلاليتها واحدة تلو الاخرى وأندمجت جميعها في المملكة المقدونية[٧٧].

صلح فيلوكراتس[٧٨] نحو ٣٤٦ ق . م :

بعد الانتصارات التي حققها فيليب في التغلب على المدن اليونانية وإخضاعها قامت اثينا بعقد معاهدة صلح مع مقدونيا فتوجه وفد للتفاوض مع فيليب في مدينة بللا (Pplla) عاصمة مقدونية وذلك نحو ٣٤٦ ق . م[٧٩] وقد احسن فيليب معاملتهم واحتفى بهم وكان مضمون هذا الصلح هو ان تتنازل اثينا عن حقها في امفيبوليس على ان يطلق فيليب يده في الجزيرة التراقية وقد وافقت الجمعية العمومية في اثينا على مطالب فيليب[٨٠] .

معركة خيرونية (Chaeroneu)[٨١] أسبابها ونتائجها :

بعد صلح فيلوكراتس وموافقة مجلس العموم الاثيني على بنود ه والذي كان هدفه الحد من توسعات فيليب العسكرية الا ان الاحداث السياسية لم تتوقف ولابد من التطرق اليها من خلال معركة خيرونية وكانت هناك اسباب كثيرة لقيام هذه المعركة الا ان الحدث الابرز هو ديموستيثيس تابع معارضتهِ لفيليب بالرغم من حضوره مؤتمر الصلح الذي انعقد في بللا بالعاصمة المقدونية وكان من الخطباء المحرضين ضد الحرب على فيليب ويعد هو من اعظم الخطباء الذين اثروا مباشرةً بكلامهم بلا منازع[٨٢] .وقد جرت احداث هذه المعركة بعد ان قام الاثينيون بالتحرش وبضرب الجيش المقدوني في مدينة كردية بتراقيا[٨٣] احداث المعركة نتيجة الضربات الموجهة من قبل الاثينين ضد الجيش المقدوني اعلن فيليب الحرب على الحلف الاثيني الطيبي . فألتقى الفريقان في سهل خيرونية نحو ٣٣٨ ق . م وتولى ستراتوكليس قيادة الجيش الاثيني بينما تولى يثاجينس قيادة الجيش الطيبي اما الجيش المقدوني فتولى فيليب قيادة الميمنة بينما تولى الاسكندر الميسرة وكان صغير السن بعمر ثمانية عشر عاما و انتصر وحسمت المعركة بانتصارالجيش المقدوني على الحلف الاثيني الطيبي[٨٤] .وكان من نتائج هذه المعركة هي جملة من الانتصارات التي حققها فيليب صار ناظراً للالعاب المقدسة وامين هيكل ابولون في دلفي ورئيس مجلس الامفقطيون والقائد الاعلى للجيوش اليونانية[٨٥] . بعد تثبيته دعائم مملكتهِ وسيطرتهِ على مدن اليونان قرر بعقد مؤتمر في كورنثة نحو ٣٣٧ ق.م دعا فيه جميع دويلات المدن اليونانية وقد قبلت جميعها[٨٦] ماعدا اسبارطة[٨٧] ومن مقررات هذا المؤتمر .

١- اقامة حلف هيليني[٨٨] يشمل جميع اليونانين تحت زعامة فيليب[٨٩].

٢- استقلال كل دولة من الاعضاء وضمن فيليب لهم سلامة حدود دولتهم ثم حدد لهم المعونة الحربية المتوجه اليها .

٣- جعل مجلس الامفقطيون محكمة عليا للمدن اليونانية[٩٠] .

٤- اقر فيليب بموافقة الاعضاء بخطر بلاد فارس واعلان الحرب عليها فوافقت هذهِ الدول وقد هيئوا جيشاً كبيراً لم يجهزه اليونان من قبل[٩١] .

ثالثاً:(اغتيال فيليب ودوافع اغتياله نحو ٣٣٦ ق .م)

بعد الانتصار الذي حققه فيليب في معركةِ خيرونية نحو ٣٣٨ ق . م[٩٢] تولى بعد ذلك زعامة بلاد اليونان ورئاسة معبد دلفي للاله ابولون[٩٣] وبهذا حقق فيليب طموحه الاول[٩٤] اعلن في مؤتمر كورنثوس الذي عُقدَ في كورنثة نحو ٣٣٧ ق . م بقرارٍ خطير وهو اعلان الحرب على بلاد فارس[٩٥] رغبةً منه في تحقيق طموحه الثاني وذلك بضرب بلاد فارس للاستيلاء على العالم [٩٦] وانتقاماً منهم لما أحدثوا من تخريب في المعابد اليونانية ابان الحروب الفارسية في القرن الخامس ق . م من جانب اخر[٩٧] ، ولانجاز هذا المشروع الخطير قرر مجلس الاتحاد الهلليني يمنح فيليب لقب القائد الاعلى لبلاد الاغريق و مفوض السلطة

الكاملة[٩٨] في ربيع العام التالي لسنة ٣٣٦ ق . م ارسل فيليب قوة استطلاعية بقيادة الجنرال بارمنيون وعبرت هذهِ القوة نحو الدردنيل (آسيا الصغرى)[٩٩] تمهيداً للحملة الرئيسة التي اراد فيليب ان يتزعم قيادتها[١٠٠] وان قرار فيليب فب تلك الفترة لضرب بلاد فارس كان قراراً مدروساً من الناحية السياسية والعسكرية ولاسيما بعد اعتلاء داراً الثالث او داريوس العرش نحو ٣٣٨ ق . م . لم يستطع فيليب من اكمال مشروعه او هدفه في الاستيلاء على العالم عن طريق ضرب الامبراطورية الفارسية لأنه اغتيل في صيف ٣٣٦ من شهر تموز[١٠١] اثناء احتفاله بزواج ابنته كليوبترا من ملك ابيروس خالِ الاسكندر[١٠٢] .

طريقة الاغتيال :

بينما كان فيليب يحتفل بزواج ابنته فاقام الافراح اياماً عدة[١٠٣] وبعد وصولهُ الى الملعب لغرض اجراء موكب عسكري من مواكب النصر يحتفل بذروة مجده وقوته ، ووقوف القائد بوزنياس وهو احد قادة الحرس الملكي امام فيليب لتلقي اوامره للاستعراض العسكري[١٠٤] واذا بيبوزنياس قد طعن فيليب بخنجره فأوداه قتيلاً . وقد انتهت حياة فيليب وهو يبلغ من العمر انذاك نحو ستة واربعين عاماً او سبعة واربعين عاماً وقد حكم نحو اربعة وعشرين عاماً[١٠٥] . اما مصير بوزنياس الذي حاول الفرار،حيث هناك حصان ينتظره لكن اصطدم حافر حصانه في حجرٍ فالقته عثرة الجواد من على سرجه[١٠٦] ، ومن ثم اجهز عليه رجال فيليب المخلصين في نفس اللحظة التي قتل بها الملك[١٠٧] وبعد ذلك اضطرب الجو في تعدد الاتهامات حول مقتل الملك بسبب عدم معرفة اسباب اغتياله من قبل بوزنياس لاعدامه فوراً ، فتدخل الجيش ونادى القائدان انتيابترو وبرمنيون بالاسكندر بن فيليب ملكاً على العرش[١٠٨] .

ظل الامر مبهما لدى الكثير من المؤرخين في قضيةِ اغتيال فيليب[١٠٩] ويبدو ان هناك عدة دوافع تكمن وراء هذا الاغتيال وهي ، دوافع داخلية واخرى خارجية.

تتضمن الدوافع الداخلية :

أ- نزاعات اسرية بين فيليب وزوجتهِ اولمبياس .

تشير المصادر التاريخية بأن اولمبياس زوجة فيليب هي من دبرت مؤامرة اغتيال فيليب[١١٠] وذلك بسبب .

١.الخلاف الذي بينها وبين فيليب سببه ممارستها طقوس دينية غريبة وشغفها بالسحر فضلاً عن ذلك انها تبيت الافاعي بفراشها وكان هذا يثير اشمئزاز فيليب بأعتبارها تمارس طقوس غريبة ومشبوهة وسئم فيليب جنون زوجتهِ فطلقها مما اثار ذلك غضبها[١١١] .

٢.على الرغم من ان فيليب كان يتعدد بالزوجات الا ان زواجه من كليوباترا الفتاة المقدونية قد اثار غضبها[١١٢] وذلك بسبب :

أ- ان كليوباترا كانت من عائلة قادة من النبلاء في الجيش المقدوني ولهم ثقلهم في مقدونيا حيثُ كان اتالوس عمُ كليوبترا هو من النبلاء والقادة وصديقُ حميم الى فيليب[١١٣] .

ب- انجاب كليوباترا ولداً لفيليب فضلاً عن ان آتالوس (Atlus) كان يرغب وبشدة بجعل ابن كليوبترا وريثاً للعرش بدلاً من الاسكندر باعتباره مقدونياً خالصاً[١١٤] وبعد اغتيال فيليب مباشرةً قامت اولمبياس بتعذيب كليوبترا وقتلها ومن ثم حرق طفلها[١١٥] . وبهذه الاسباب دفعت اولمبياس لتدبير مؤامرة اغتيال فيليب عن طريق بوزنياس مستغلة الخلاف الذي بين بوزنياس وفيليب[١١٦].

ب- النزاعات الاسرية بين فيليب وابنهُ الاسكندر:

تتهم بعض المصادر الاسكندر بن فيليب ان له يد مؤامرة اغتيال والدهِ[١١٧] ولا سيما في ليلة زواج فيليب نحو ٣٣٧ ق . م من كليوبترا ابنة اخ اتالوس (Atalus) وهو الجنرال في جيش فيليب وقام اتالوس واصدقائهُ بمضايقة الاسكندر وذلك بالدعاء بأن يولد لفيليب وارث شرعي للعرش المقدوني اي بمعنى ان الاسكندر هو الابن الغير شرعي لفيليب [١١٨] وهو ليس بمقدونياً خاصاً كالوريث القادم هذا مما اثار حفيضة الاسكندر ومن معهُ من اصدقائه فهبو بضرب اتالوس وبينما كان فيليب سكراناً فعندما افاق قرر بنفي الاسكندر مع اصدقائهِ وهم هاربالوس (Harpalus) له صلة قربى للعائلة المالكة ونيارخوس (Nearchus) وهو من جزيرة كريت وغيرهم من اصدقائهِ المخلصين[١١٩] وصار الاسكندر لم يثق بوالده ولم يطمئن لهُ وذلك يجعلهِ وريثاً للعرش وبهذا أتهم الاسكندر بتدبير المؤامرة لهُ[١٢٠] الا ان هذا الاتهام ليس بالدليل القاطع على ان الاسكندر هو من دبر المؤامرة لوالده وذلك بوجود دوافع عكسية تبرئ ساحة الاسكندر من دم والدهِ اقوى بكثير من دوافعهِ المتهم بها للأغتيال واهمها :-

١- عندما قرر فيليب بنفي الاسكندر لم يمر الا بضعة أشهر واخذ يبعث اليهِ ليأتي الى مقدونيا ويكون بجانبه ليس من العاطفة الابوية فحسب وانما كان ذلك رغبة منهُ في جعل الاسكندر قريباً على العرش[١٢١] وهذا مما يدل على ان الاسكندر هو الوريث الوحيد والشرعي للعرش بالنسبة الى فيليب اي ان عدم ثقة الاسكندر بوالدهِ قد تغيرت لا سيما بعدما بعث اليه ليكون بجانبه في الحكم .

٢- كان للاسكندر علمٍ ودراية بأن والدهِ قد هيأه ليكون الوريث للعرش المقدوني وذلك من الناحية العلمية[١٢٢] والسياسية[١٢٣] والعسكرية[١٢٤] فبعد ذلك المجهود الذي بذلهُ فيليب و ليس من السهلِ تماماً ان يجعل شخصاً ثانياً مهماً للعرش لاسيما وأن فيليب يعلم بأن الملك الناجح لهُ حساد كثيرين للأطاحة به وأنهُ لم يستطع يوماً ما من اكمال مشاريعه وفتوحاتهِ العسكرية الا عن طريق وريثهُ المهيأ لهُ وهو الاسكندر .

٣- بعد اغتيال فيليب مباشرة نادى كل من الجنرال بارمنيون والجنرال انتيبايتر بالاسكندر ملك على العرش المقدوني هذا مما يدل على ان الجنرالين المقربان والمخلصان لفيليب قد برءوا ساحة الاسكندر من دم والدهِ[١٢٥] حيث لو كان لديهم ادنى شك بذلك فانهم سوف يقومون بالتحفظ على العرش وابعاد الاسكندر وذلك بأستخدام قوتهم ونفوذهم[١٢٦] .

ج: دافع بوزنياس الشخصي للاغتيال

١- فقد أساء اتالوس عم كليوباترى زوجة فيليب الثانية الى احد النبلاء وقادة الحرس الملكي وهو بوزنياس (Buseenas) وعندما شكى بوزنياس الى فيليب لم ينصفه ولم يأبه له وبعدها اجهز بوزنياس على فيليب وقتله بطعنه خنجر اثناء حفلة زواجه بكليوباترا ابنتهِ[١٢٧] تشير الدراسات بان مثل هذا الاغتيال لم يكن من شخص واحد وانما هو من جماعة منظمة اختارت بوزنياس لكونه قائد الحرس الملكي القريب من فيليب فضلاً عن كونه مستاء جداً من فيليب لعدم انصافه[١٢٨] مستغلين ذلك بدفعهم بوزنياس للأنتقام من فيليب وهروبه بفرس قريب من الحادث لولا اصطدم حافر حصانه وسقوطه . لما اعدم بوزنياس فوراً[١٢٩] وقد تكون هذهِ الجهة المنضمة من الداخل ربما بعض من النبلاء الحاقدين على سياسة فيليب[١٢٨] لاسيما بعد حملة الاعدامات التي شنها الاسكندر على النبلاء بعد وفاة أبيه [١٣١] او بمساعدة اولمبياس زوجة فيليب[١٣٢] او تكون خارجية عن طريق تأمر اثيني فارسي بعد سيادة فيليب على بلاد اليونان شعرت بلاد فارس بخطر يهدد كيانها في مناطق أسيا الصغرى[١٣٤].

٢- كان الامبراطور الفارسي ارتحشتا الثالث الذي تولى السلطة نحو ٤٢٤ ق .م ومن بعدهِ داريوس ورجال البلاط الملكي يقومون بأعطاء الأموال إلى الحزب المعارض في أثينا بقيادة ديموستثين للتحريض على فيليب والذي كان من المعارضين وبشدة لسياسة فيليب في توحيد بلاد اليونان ولهذا الخطيب مكانة كبيرة جداًعند الشعب الأثيني وتعد خطبهِ مؤثرة تأثيرً قوياً في نفوسهم . وبهذا نجد ان مصالح الاثنين مشتركة هدفها الاساسي التخلص من فيليب [١٣٥] .

٣- وبعقد مؤتمر كورنثة نحو ٣٣٧ ق . م قرر فيليب وهو القائد الاعلى للجيوش اليونانية بمحاربة الامبراطورية الاخمينية ويعد هذا القرار خطير جداً لاسيما بعد المهمة الاستطلاعية التي قام بها الجيش اليوناني بقيادة الجنرال بارمنيون في اسيا الصغرى وذلك نحو ٣٣٦ ق . م و على اثر ذلك ادرك اعداء فيليب بانه الخطر الحقيقي للأمبراطورية وبأغتيالهِ يتوقف مشروعه بضربه لبلاد فارس[١٣٦] ، ولاسيما وان الامبراطورية غير مهيأة لتلك الضربة لأستنزافِ قواها الاقتصادية نتيجة الثورات المتعددة في الامصار التي تحتلها وهي بلادِ بابل وبلاد مصر[١٣٧] فأن مشروع الاغتيال بالتاكيد يبعد الامبراطورية الفارسية من خطر المواجهة .

ثانياً: الدوافع الخارجية والتي تتمثل بالتآمر الفارسي

تشير المصادر التاريخية ان عملية اغتيال فيليب كانت بتآمر خارجي من بلادِ فارس نلخصه بالنقاط التالية :

١.بعد سيادة فيليب على بلاد اليونان شعرت بلاد فارس بخطر يهدد كيانها في مناطق أسيا الصغرى[١٣٤].

٢.كان الامبراطور الفارسي ارتحشتا الثالث الذي تولى السلطة نحو ٤٢٤ ق .م ومن بعدهِ داريوس ورجال البلاط الملكي يقومون بأعطاء الأموال إلى الحزب المعارض في أثينا بقيادة ديموستثين للتحريض على فيليب والذي كان من المعارضين وبشدة لسياسة فيليب في توحيد بلاد اليونان ولهذا الخطيب مكانة كبيرة جداًعند الشعب الأثيني وتعد خطبهِ مؤثرة تأثيرً قوياً في نفوسهم . وبهذا نجد ان مصالح الاثنين مشتركة هدفها الاساسي التخلص من فيليب [١٣٥] .

٣.وبعقد مؤتمر كورنثة نحو ٣٣٧ ق . م قرر فيليب وهو القائد الاعلى للجيوش اليونانية بمحاربة الامبراطورية الاخمينية ويعد هذا القرار خطير جداً لاسيما بعد المهمة الاستطلاعية التي قام بها الجيش اليوناني بقيادة الجنرال بارمنيون في اسيا الصغرى وذلك نحو ٣٣٦ ق . م و على اثر ذلك ادرك اعداء فيليب بانه الخطر الحقيقي للأمبراطورية وبأغتيالهِ يتوقف مشروعه بضربه لبلاد فارس[١٣٦] ، ولاسيما وان الامبراطورية غير مهيأة لتلك الضربة لأستنزافِ قواها الاقتصادية نتيجة الثورات المتعددة في الامصار التي تحتلها وهي بلادِ بابل وبلاد مصر[١٣٧] فأن مشروع الاغتيال بالتاكيد يبعد الامبراطورية الفارسية من خطر المواجهة .

الاستنتاجات

تعد سيرة فيليب سيرة خالدة لما قام من اعمال لم يستطع اي ملك يوناني من قبله ان يقوم بها ، تستنتج الباحثة عن طريق الدراسة لهذهِ الشخصية عدة نقاط منها:-

١- قام بتوحيد بلاد اليونان تحت سيادة مملكة لم يكن لها اهمية تذكر في تاريخ اليونان القديم هي مقدونيا تلك الدولة المعزولة جغرافياً فضلاً عن سكانها الذين لم تكن لهم ثقافة خاصة بهم لدرجة ان الاغريق كانوا ينعتونهم بالبرابرة والرعاة والذين لايصلحون لعمل شيء سوى ممارسة مهنة الزراعة .

٢- اجرى فيليب بعد اعتلائه السلطة إصلاحات ادارية وعسكرية كان لها ابعد الاثر في صنع مستقبل مقدونيا كما اتبع الدبلوماسية للتخلص من المتأمرين عليه من الداخل والاعداء من الخارج .

٣- قام بتوسيع مملكته عن طريق احتلاله بنجويس وهي قرب مدينة امفيبوليس نحو ٣٥٨ ق . م وكانت تلك المنطقة غنية جداً بثروات الذهب التي تدر عليه سنوياً الف تالنت من الذهب وبهذا استطاع ان يوسع جيشه ويقويه وعن طريق خبرتهِ العسكرية التي أكتسبها من طيبة عندما كان رهينة هناك ان ينشأ فرقة عسكرية تسمى فرقة الفالانكس .

٤- احتل فيليب بنجويس و استطاع ان يوحد بلاد اليونان ولا سيما في المعركة الاخيرة والحاسمة وهي معركة خيرونية نحو ٣٣٨ ق . م . وبتلك الانجازات استطاع فيليب ان يصل الى اعظم المناصب الموجودة في بلاد اليونان كناظر الالعاب المقدسة ، وامين هيكل ايولون ، والقائد الاعلى للجيوش اليونانية .

٥- وبمؤتمر كورنثوس الذي عُقد في كورنثة نحو ٣٣٧ ق . م . تمكن فيليب من الحصول على موافقة الدول اليونانية بتهيئة جيش قوي وكبير لضرب بلاد فارس محققاً بذلك طموحه الثاني .

٦- وعندما حصل على تلك الموافقة في بداية ٣٣٦ ق .م اغتيل فيليب الا ان موضوع اغتيالهِ ظل مبهماً وذلك بسبب اعدام قاتله فوراً ولكن جميع الصادر التاريخية تؤكد ان اولمبياس زوجة فيليب هي من لها اليد في مؤامرة اغتياله فضلاً عن التآمر الاثيني من الحزب اللامقدوني والفرس .

٧- نجد فيليب هو من وضع الاساس القوي لبناء امبراطورية كبيرة لولدهِ الاسكندر وكان له الفضل في جعل مقدونيا تلك المملكة الصغيرة تسهم في نشر الحضارة الهلينية وهي الحضارة الاغريقية وربطها بحضارة المشرق والتي سميت فيما بعد بالحضارة الهلنستية .

الهوامش

١- عبد اللطيف احمد علي ، محاضرات في العصر الهلنستي ، (بيروت ، مكتبة كردية اخوان ،١٩٧٦) ، ص٣٥ ؛ فوزي مكاوي،بتاريخ العالم الاغريقي(القاهرة ، المكتبة المصرية للمطبوعات ، بلات) ص ٢١٦

٢- جون جنتر ، الاسكندر الاكبر ، ترجمة : فاروق حافظ القاضي (القاهرة : مؤسسة فراكلين للطباعة،١٩٦٣) ، ص ٢٢ ؛ Peter Green,ALEXANDER The Great, (Conndon .1971) p.2-

٣- الابن الاكبر هو ارخيلادس وتولى السلطة نحو ٣٩٩- ٣٦٩ ق . م والثاني برديكاس وتولى السلطة من ٣٦٩ – ٣٥٩ ق . م (فوزي مكاوي ، العالم الاغريقي ، ص ٢١٦) ؛ .
Margert Bie ber, ALEXANDER The GRET in greek (chica Go , 1964) D.17جون جنتر ، الاسكندر الاكبر ص ٢٢ .

٤- اندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ترجمة : محمد توفيق حسين ، (بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩) ، ص ٤١٥ .

٥- تعد اللغة المقدونية هي لغة تنتمي الى اللغات الهندية الاوربية الا انها تختلف عن الفرع اليوناني (عبد اللطيف محمد علي ، التاريخ اليوناني ، العصر الهلادي ، دار النهضة ، ١٩٧٦) ، ج١ ، ص١٢٢ ؛ سيد احمد الناصري ، الاغريق ، (القاهرة ، بلاد كان ، ١٩٨٥) ، ص٢٤ ، ص٢٥ .

٦- جون جنتر ، الاسكندر ، ص ٢٢ .

٧- المصدر نفسه ، ص٢٢ .

٨- اسد رستم ، تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني الى الفتح الروماني ،(بيروت، المكتبة البوليسية ، ١٩٩١) ، ص٦ .

٩- افلاطون / ولد افلاطون في اثينا نحو ٤٢٧ ق . م من عائلة ارستقراطية غنية لهل مكانة مرموقة وتمكن من الحصول على قسطاً كبيراً من الثقافة والعلوم منذ طفولته (كريم متي الفلسفة اليونانية ، (بغداد مطبعة الارشاد ، ١٩٧١) ، ص١٥٤) وتدخل في السياسة منذ ان بلغ سن الرشد الا انه بعد وفاة معلمه سقراط عزف عن دخوله المعتركات السياسية .

L.L.D, JOHN LORD , BACon LiGHTS of history(newyork , 1888) voL . l , p279-وقد اسس مدرسة في اثينا سميت بالأكاديمية ودرس تلاميذه مختلف العلوم من الرياضيات والفلك والطب ومات نحو ٣٤٧ ق . م (كريم متي ، الفلسفة ، ص ١٥٤) .

١٠- ايزوقراط :- برزت اهمية الخطابة في اليونان في القرن الرابع قبل الميلاد من خلال ايزرقراط . تتلمذ على يده الكثيرون منهم . افروس وثيمومبوس وكان اول خطاب لايزوقراط واهمها هي خطبة (المنهل) التي ظهرت عام ٣٨٠ ق . م وفيها دعوة الى اتحاد اغريقي وجه الاخطار الخارجية عام ٣٥٥ ق . م القى خطبته التي تتحدث عن الاحوال الداخلية لأثينا عند نشوب الحرب بينها وبين فيليب ملك مقدونيا (عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق ، (القاهرة مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩١) ، ص٣٩ .

١١- ارسطو / ولد ارسطو سنة ٣٨٤ ق . م في مدينة استاجيرا وهي مستعمرة يونانية ومرفأ في بلاد مقدونيا وكان أبوه نيقو ماخوس (Nicomachus) طبيباً للملك امينتاس ملك مقدونيا وهذا اول سبب لاتصال ارسطو اتصالا وثيقا بالبلاط المقدوني وقد نشأ ارسطو مع الملك فيليب وكان له أثرا كبيرا في حياته ودرس في اثينا بالاكاديمية التي كان يّدرس بها افلاطون وبعد وفاة فيليب انشأ ارسطو مدرسة في اثينا سماها باسم لوقيون (Lyceun) (احمد امين ، زكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة اليونانية ، (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٥) ، ص ٢١٢-ص٢١٣) ؛

Arthur Wegall ,Alexander the Great ,(London).p.69. اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٦ .

-HOUgH TON MiFFin Company , The EAth AND lts people AGLOBAL History, (Bostn,new York) , p . 105

١٢- اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص٤١٦ ؛ عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٣٥ ؛ فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الاغريقي ، ص٢١٦ .

١٣- عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٣٥ .

١٤- اندرو ، تاريخ اليونان ، ص٤١٦ .

١٥- جون جنتر ، الاسكندر ، ص٢٥ ؛ -HougH ton miffin Company , The EAth AND its PeoPle , P. 105

١٦- اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٩ ؛ فوزي مكاوي ، العالم الاغريقي ، ص٢١٨ .

١٧- جون جنتر ، الاسكندر ص٢٥؛ ترجمة زكي علي . و.و تارون ، الاسكندر الاكبر (القاهرة ، مطبعة الشرق الاوسط ، ١٩٦٣) ، ص٢٠ ؛ -D . D JOHN PENTLan D,ALEXANde`s EMPiRiE,(Newyourk , 1887) , p . 8

١٨- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٦؛ . Margaete Bieber , Alexandr , P . 21

١٩- جون جنتر ، الاسكند ر، ص ٣٣ ؛ اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص ٤٢٩ ؛ Margaete Bieber , Alexandr , P. 21

٢٠- ارسطو اندروس ، الاسكندر الكبير ، اكبر فاتح عرفه التاريخ ، ترجمة عبد اللطيف شرارة ، (بيروت ، دار الروائع ، بلات)، ص ٣٦ .

٢١- جون جنتر ، الاسكندر ، ص ٣٣ .

٢٢- المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

٢٣- John Popovic , Alexander the great of macdon , (condon , 2000) P.2 Peter Green , Alexander the great , (London , 1971) P . 20

٢٤- ارسطو اندروس ، الاسكندر ، ص٣٦ ؛ اندرو ، تاريخ اليونان ، ص ٤٢٩ .

٢٥- يقع اقليم مقدونيا (Macedonia) في القسم الشمالي لبلاد اليونان ويسكنه شعب خليط من سلالات مختلفة كالتراقية والليرية (البانية) ويتكلمون لغة تنتمي الى اسرة اللغات الهند – اوربية ولكنها تختلف عن الفرع اليوناني (فوزي

مكاوي ، تاريخ العالم الاغريقي ، ص٢١٥) (هـ . جـ . وليز ، معالم تاريخ الانسانية ، ترجمة : عبد العزيز توفيق (القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، بلا ت ، ص٢٤٥) .

وترجع اهمية مقدونيا الى سيطرتها على المداخل الشمالية لبلاد اليونان مما جعلها تسيطر على الممالك القوية والتي قدرلها ان تخضع بلاد اليونان وتقضي على استقلال المدن اليونانية و اما اهم انهارها هو نهر (اكسيوس) (Axcyes) ويسير شمال مقدونيا الى جنوبها ويشطرها الى شطرين ((علي عبداللطيف ، التاريخ اليوناني ، ج١ ، ص١٢١ ،ص١٢٢) . اما مناخ مقدونيا فكان بارداً شتاءً معتدلاً صيفاً تغرقهُ المياه في الربيع وان هذهِ الضروف المناخية ساعات على تنشئة رجالاً اشداء وقدر لهذهِ المملكة الصغيرة ان تدمر الامبراطورية الاخمينية الواسعة المترامية (ارسطو اندروس ، الاسكندر الكبير ، ص١٠) ؛ مفيد رائف العابد ، سورية في عصر السلوقيين ، (دمشق ، دار الشمال للطباعة ، ١٩٩٣) ، ص١٢ .

٢٦- الليريين ، وهم من السكان القدامى لسواحل الادرياتيك شمال شرق البانيا الحالية وقد قُتل الملك برديكاس في الحرب على يد الليريين مع اربعة الاف من جنوده (محمد اسد الله صفا ، الاسكندر المقدوني ، بيروت دار النفائس ، بلا ت) ، ص٣٥ ؛ سارة خليل ، تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية (دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٤) ، ص٢٤ .

٢٧- محمد اسد الله ، الاسكندر المقدوني ، ص٣٦ ؛ Peter , Alexander , P . 19

٢٨- عبد اللطيف احمد علي ، محاضرات في العصر الهلنستي ، ص٣٤ ؛ فوزي مكاوي ، العالم الاغريقي، ، ص٢١٦ .

٢٩- صفا ، الاسكندر ، ص ٣٦ .

٣٠- محمد اسد الله ، الاسكندر ، ص٣٦ .المصدر نفسه ، ص ٣٦ .

٣١- جون جنتر ص٢٤ ؛ تيودور جيانا كوليس ، اليونان شعبها وارضها ، ترجمة : محمد امين رستم ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٢) ، ص٣٦ .

٣٢- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦) ، ج١ ، ص٥٨٩ .

٣٣- السيرجون هامرتن ، تاريخ العالم ، ترجمة : وزارة المعارف المصرية ، (القاهرة ، النهضة المصرية ، بلات) ، ج٣ ، ص٣٣ .

٣٤- عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٣٦ .

٣٥- علي عكاشة، شحادة الناطور ، جميل بيضون ، اليونان والرومان ، (عمان ، دار الامل للنشر ، ١٩٩١) ، ص٩٢ .

٣٦- الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٣٥٤ D. D . John . Pentland . Alexander` P . 10

٣٧- النبلاء / قرب فيليب النبلاء وذلك لكسب مودتهم من جهة والتخلص من الانقسامات والمؤامرات الداخلية من جهةٍ اخرى لكونهم الثقل الاكبرفي تكوين الجيش المقدوني (وِل ديورانت ، قصة الحضارة ، حياة اليونان ، مجلة (٢) ، ترجمة محمد بدران ، (القاهرة : لجنة التأليف والترجمة) ، ج٢ ،ص٤٠٨ ومن اهم هؤلاء النبلاء في الجيش المقدوني هم انتيجونيس (Antigmnns) وبارمنيون (Parmenion) وبرديكاس (Perdicas) وانتيبايتر (Atntipater) (فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الاغريقي ، ص٢١٦) .

٣٨- وِل ديورانت ، قصة الحضارة ، ص٤٠٨ بسام العسلي ، الاسكندر الكبير المقدوني ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٨) ، ص٥٣.

٣٩- بسام العسلي ، الاسكندر ، ص٥٣ ؛ وِل ديورانت ، قصة الحضارة ، ج٢ ، ص ٤٠٨ .

٤٠- المصدر نفسه ، ص ٥٣ .

٤١- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٨ .

٤٢- بعد ما خرجت مقدونية مهزومة من الحرب مع الليريين فضلاً عن ذلك الفوضى الداخلية ولاسيما بعد اعتلاء فيليب العرش مباشرة نحو ٣٥٩ ق . م اتبع فيليب الدبلوماسية مع اعدائه وذلك لابعاد مقدونيا عن الحروب الخاسرة واعطائها الفرصة لتنظيم شؤونها الداخلية ومن ثم تقوية الجيش ٠ السير جون هامرتن ، تاريخ العالم ، ج٣ ؛ اندرو ، تاريخ اليونان ، ص٤١٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص١٣٥٤ .

٤٣- آ – بترى ، مدخل الى تاريخ الاغريق وادبهم وآثارهم ، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز ، لجنة التأليف والنشر ، ١٩٧٧) ، ص٤٨ ؛ الموسوعة الثقافية ، (مؤسسة فرانكلين للطباعة ، القاهرة ، بلات ، ص٧٤٩ ؛ اندرو روبرن ، تاريخ اليونان ، ص٤١٦

٤٤- الموسوعة الثقافية ، ص ٧٤٩ ، اندرو ، تاريخ اليونان ، ص ٤١٦ .

٤٥- عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص ٣٦ ، تاريخ اليونان ، ص .

٤٦- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٦ ؛ بترى ، مدخل، ص٤٨ .
٤٧- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٧ ؛ يثري ، مدخل، ص٥١ وليام لانجر ، موسوعة تاريخ العالم ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، بلات) ، ج١ ، ص١٦٠ .
٤٨- هــ . ج . وليز ، معالم تاريخ الانسانية ، ص١٥١ .
٤٩- مدينة امفيبوليس تقع في الاراضي الشمالية لليونان في الاراضي التراقية وهي الاراضي التابعة لأثينا الا أن فيليب عقد معاهدة مع الاثينين بالتنازل عن المدينة مقابل اعطائهم مرفأ بدنة في شرقي مقدونيا (هــ . ج . ويلز، معالم تاريخ الانسانية ، ص١٥١ ؛ بترى ، مدخلــ ، ص٥١ .
٥٠- بترى ، مدخل ، ص٥١ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٩ .
٥١- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٩ ؛ عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٣٦ ؛ لانجر ، موسوعة ، ص١٦١ ؛ هــ . ج ، ويلز ، معالم ، ص١٥١ .
٥٢- الف وزنة = الف تالنت والتالنت = ١٦ الف درهم، لاندرو روبرت برن، تاريخ اليونانص٤١٨ .
٥٣- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٨ ؛ بسام العسلي ، الاسكندر ، ص١٨ .
٥٤- علي عكاشة وآخرون ، العالم الاغريقي ، ص٣٢ ؛ Honghton miffin compony, The Earth and its Pepoles a Global History, P .105
٥٥- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٨ ؛ بسام ، الاسكندر ، ص١٨ .
٥٦- ف . دياكوف ، س . كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترجمة : نسيم واكيم اليازجي (دمشق ، منسورات دار علاء الدين ، ٢٠٠٦) ، ج٢ ، ص٣٩٠ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٩ .
٥٧- بترى ، مدخل ، ص٥٠ ؛ دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩٠ ؛ ج ، م ، روبرتس ، موجز تاريخ العالم ، ترجمة : فارس قحطان ، (بيروت ، دار المعرفة ، بلا) ، ص٣٤٦ .
٥٨- نتيجة ماتوفر لفيليب من ذهب بنجويس انشأ الفرقة الجديدة وهم اغلبهم من الليريين والتراقين والتساليين ويكونون اكثر عدداً واشدهم بطشاً ويتقنون رماية السهم (محمد اسد صفا ، الاسكندر ، ص٣٦ ، ص٣٧) ؛ (عبد اللطيف العصر الهلنستي ، ص٣٧) .
٥٩- محمد اسد الله صفا ، الاسكندر ، ص٣٧ .
٦٠- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص٩ .
٦١- الفالانكس (Phalanks) هم اصحاب الحراب الطويلة التي تسمى بــ (الساريسا (sarissa) ويتراوح طولها ٥ متر (بترى ، مدخلــ، ص٥١ ؛ وليز ، معالم ، ص١٥١ ج . م . روبرتس ، موجز ، ج٢ ، ص٣٤٦ وكانت مهمة الفالاناكس هم الذين يبدأون الهجوم ، وقد استخدام هذا الفيلق للأشتباك في اول المعركة وكان هدفه هو تشتيت العدد وفتح ثغراتهِ وعندما تأتي اللحظة المناسبة يتوجه الخيالة للانقضاض عليهم .
محمد اسد الله ، الاسكندر ، ص٣٦ ؛ بسام العسلي ، الاسكندر ، ص١٨ عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٣٩ ؛ Margarete , Bieber , ALEXANDER , P .20
٦٢- اجريت مفاوضات سرية بين فيليب والاثينين في شمال بحر ايجة وذلك بخصوص امفيبولس وقد تنازل الاثينين عن امفيبولس مقابل استيلاءهم على بدنه ومدينة بدنة هي حليفة لأثينا ضمن العصبة الاثينية وعندعلم اهالي بدنه يقول اثينا بالأستيلاء على حليفتها شكلوا حزب ضد اثينا وكان ممول هذا الحزب هو فيليب وبدبلوماسية فيليب استولى على مرفأ بدنه بينما كانت اثينا مشغولة بأسترجاع ممتلكاتها بجزيرة غاليبولي وسط اليونان (بترى ، مدخلــ ، ص٥١ ؛ اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص٤١٨ ؛ علي عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٤١ .
٦٣- مدن خاليديكي (Chalcdicp) هي حلف دويلات مدن يونانية مستقلة وتكون متاخمة للحدود التراقيـــــــــة (عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٤٥) وتعد مدن الخالكيديكي هي الطريق البري الوحيد المؤدي بين الهلسبونت وبلاد اليونان (عاصم احمد ، المدخلـــ ، ص٢٠٤) .
٦٤- الحرب المقدسة الاولى اهي الحرب التي نشبت في اوائل القرن السادس قبل الميلاد اي نحو ٥٩٠ ق . م بسبب النزاع بين اهل دلفي واهلِ كبيرا وذلك لفرض الاخيرة اتاوة على حجاج دلفي (عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٤٧) ؛ (عبد اللطيف ، التاريخ اليوناني ج١ ، ص١٣٢) وقد حث سولون (Solon) وهو احد النبلاء الذي كان يسمى بركليس بن زنبشوس حيث صارت في عهده اثينا دولة ديمقراطية وتوسعية حيث دولتهِ وحلفاهه من تساليا لمقاتلة كيربم سحق جيش كيرا اعلن سولون استقلال دلفي (تشارلز الكسندر ، ونصب الابن ، اثينا في عهد بركليس ترجمة انيس فريحة ، بيروت مؤسسة فرانكلين ، ١٩٦٦ ص٤١ .اما الحرب المقدسة الثانية فقد حدثت ايضاً بسبب استيلاء فوكيس على معبد ابو للون وتدخلت اسبارطة واعادت المعبد الى اهالي دلفي وكان ذلك نحو ٤٢١ ق . م (عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٤٢) ؛ (عبد اللطيف احمد ، التاريخ اليوناني

، ج١ ، CF,prichett (W . K) , The Greet statea war . 1956 , P . 92 ص١٣٢) . اقليم فوكيس ، يقع اقليم فوكيس في شبه جزيرة البليبونيز شمال خليج كورنثة واهم حكامها فيلوميلوس (Philomelus) وهو احد الزعماء ذوي الميول الانفصالية والنزعات الاستقلالية

٦٥- معبد دلفي : (Delphi) وهو مركز نبوءة الاله ابولون ويقع على السفح الجنوبي الغربي من جبل برناسوس (Parnassus) الشاهق وقد ازدهر مركز المدينة المالي بفضل شهرتها الدينية (احمد عبد اللطيف ، التاريخ اليوناني ، ج١ ، ص١٣٢

٦٦- وليام لانجر ، موسوعة ، ج١ ، ص١٦٣ ؛ عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ٤٢؛عبد اللطيف احمد ، التاريخ اليوناني ،ج١ ،ص ١٣٢.

٦٧- بترى ، مدخل ، ص ٥١؛ عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ،ص٤٢.

٦٨- وليام لانجر ، موسوعة ؛ ج١ ، ص١٦١ ، ص١٦٢ ؛ عبد اللطيف احمد ، محاضرات ، ص٤٤ ؛ اسد رستم، تاريخ اليونان ، ص١٠ .

٦٩- دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩١ ؛ وليام لانجر ، موسوعة ، ج١ ، ص١٦٣ ؛ اسد رستم تاريخ اليونان ، ص١٠ ؛ يترى ، مدخل ، ص٥٤ ؛ اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ،ص٤٢٠ .

٧٠- وِل ديوراتت ، قصة الفلسفة ، ترجمة : احمد الشيباني (بيروت ، المكتبة الاهلية ، بلات) ، ص١٢٨ ؛ عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٤٩ ؛ كريم متي ، الفلسفة اليونانية ، ص١٨١ .

٧١- كريم متي ، الفلسفة اليونانية ، ص ١٨١ .

٧٢- الفيلبيات : وهي الخطب الحماسية التي القاها ديموستثين قائد الحزب الديمقراطي في اثينا ضد فيليب واصفاً اياه بالمستبد المتبربر وكان يحرض الاثينيين ضده عن طريق هذهِ الخطب الحماسية، واسس حزب يسمى بالحزب اللامقدوني الذي يناهض الحزب الموالي لمقدونيا بقيادة الخطيب ايزوقراط (دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩١ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١١ ، خليل ساره ، تاريخ الاغريق (دمشق ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٦) ، ص١٢٠ كاظم احمد حسين ، المدخل ، ص٤٠ ؛ تيودو جيانا ، اليونان ، ص١٦٨ . James Harvey Robinson ` Agernal Historyof unropt (U . S . A` 1926) P . 101 -102

٧٣- عاصم احمد حسين ، المدخل ، ص ٤٠ ؛اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١١ .

٧٤- وليام ، موسوعة ، ج١ ،ص١٦٠ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١١ ؛ سارة ، تاريخ الاغريق ،ص١٢١ ؛ اندرو ، تاريخ اليونان ص٤٢١ .

٧٥- سمي بصلح فيلوكراتس نسبة الى اهم الشخصيات التي جاءت للتفاوض مع فيليب وكانوا عشرة شخصيات هامة في اثينا من بينهم ديموستثين المعارض لفيليب (لانجر ، موسوعة ، ج١ ، ص١٦) ؛ (رشيد الدين فضل الله والهمداني ، مرآة الايام ، (دار احياء الكتب العربية ، بلا ت) ، ص١١٦ .

٧٦- وليم لانجز ، موسوعة ، ج١ ، ص١٦٢ ؛ ساره خليل ، تاريخ الاغريق ، ص ١٢١ ؛ بترى ، مدخل ، ص٥٣ .

٧٧- اندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٣ ؛ وليم لانجز ، موسوعة ، ج١ ، ص١٦٢ ؛ بترى ، مدخل ، ص٥٣ ؛ عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٥٠ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٢ ؛ رشيد الدين ، مرآة الايام ، ص١١٦ .

٧٨- خيرونية : وهي بلدة تقع جنوب بويوتيا وهو اشهر موقع تاريخي يوصل الشمال بالجنوب (عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٦٨) .

٧٩- اندريه ايماز ، الشرق واليونان القديمة ، ترجمة ، فريد .م . داغر ، فؤاد . ج ؛ أبو ريحان ، (مجلة بيروت ، عويدات للنشر والطباعة ، ٢٠٠٦) ج٢ ، ص٤٠١ ؛ JAMES HARVEY , AGENRAL Histoy, P 101

٨٠- اسد رستم ، تاريخ ، تاريخ اليونان ، ص١٥ ؛ بترى ، مدخل ، ص٥٤ .

٨١- فوزي مكاوي ، حضارة الاغريق ، ص٢١٦ ؛ تيودور جيانا ، اليونان ، شعبها وارضها ، ص١٦٨ ، هـ . ج . ويلز ، معالم ، ص١١٣; Peter Green; Alexander ; P . 102 ؛ وِل ديورانت ، قصة الفلسفة ، ص١٢٨ ، ص١٢٩ .

٨٢- تيودور جيانا كوليس ، اليونان شعبها وارضها ، ص١٦٨ ؛ وِل ديورانت قصة الفلسفة ، ص١٢٩ ؛ دياكوف ، الحضارات ، ج٢ ، ص٣٩١ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٦ ؛ جون جتر ، الاسكندر ، ص٣١ .

٨٣- Margarete Bieber ; ELEXANDER The GREAt; P . 19 ; Hermann Bengtson ; Griecheundperser Die mittelmee rlt im Altertum , (Germany,1965) vol , l , P. 276 ; فوزي مكاوي ، العالم الاغريقي ، ص٢١٦ ؛ علي عكاشة واخرون ، اليونان ، ص٩٣ .

٨٤- اسبارطة : لم يتدخل فيليب بأسبارطة وذلك لامتلاكها قوة داخلية فضلاً عن ذلك فأن بلاد فارس تدعمها مادياً وكانت اسبارطة مسورة بأسوار عالية وقوية فأن نظرة فيليب كانت تدل على ان سقوط اسبارطة متمثلة بسقوط بلاد فارس (وِل ديوراتت ، قصة الحضارة ، ج٢ ، ص٣٨٢ ؛ Hermann , Grieche und perser , P . 276

٨٥- سمي بالحلف الهلنستي وذلك نسبة الى اسم هللاس (Hlls) وقد اطلق على الاغريق ولا سيما الموجودين في جنوب شرق تساليا وانتشر هذا الاسم على بلاد اليونان بأكملها وذلك نحو اوائل القرن السابع قبل الميلاد واسم الحلف الهلنستي يعني هو الحلف اليوناني بصورة عامة .د . هـــ . كتيو ، الاغريق ، ترجمة عبد الرزاق يسري ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢) ، ص ٧ .

٨٦- اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٩ ؛ دياكوف ، الحضارات ، ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ علي عكاشة وآخرون ، اليونان والرومان ؛ هـــ . ج . ويلز ، معالم ، ص١١٣ .

٨٧- الموسوعة العربية الميسرة ، ص١٣٥٤ ؛ طه ياقر ، مقدمة ، ج١ ، ص٥٨٩ .

٨٨- Hermann Bengtson , Griechenund perser Diemittlmeer bim weltim ALteum, (Germany, 1965) vol , l P . 279 ; margarete , Bieber , ALEXANDR , P 21 ; John , PoPovic , ALexandes , P . 1-2 .

٨٩- Hermann Bengtson griechenund perser Diemittelmeertim , P.279; Margarete , Alexander , p.21 ؛ فوزي مكاوي ، العالم الاغريقي ، ص٢١٧ ؛ دياكوف ، الحضارات ، ج٢ ص ٣٦٢ .

٩٠- بترى ، مدخل ، ص٥٤ ؛ وليام لانجرة موسوعة ، ج١ ، ص١٦٣ .

٩١- جون حنتر ، الاسكندر ، ص٣٤ .

٩٢- فيليب حتى ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ترجمة : جورج حداد ، عبد الكريم رافق ، (بيروت ، دار الثقافة ، بلات) ، ص٢٥٣ ؛ Hermann , Griechenund perse , P . 279 .

٩٣- جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٤ ؛ تيودور كاليس ، اليونان شعبها واراضيها ، ص٣٦ .

٩٤- الحروب الفارسية /وتسمى بالليدية وهي التي حدثت بين الاغريق والفرس واثرت على المدن الاغريقية من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية (لطفي عبد الوهاب يحيى ، اليونان ، ص ١٥٦) ومن هذه الحروب هي معركة لادي (Lady) وهي المعركة التي حدثت نتيجة حدوث الثورة الايونية نحو ٥١٢ ق . م في المدن الاغريق وذلك لتدهور الاوضاع الاقتصادية وبالتالي سيطرة الفرس على المدن الاغريقية (اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص ١٧٧) ؛

N.G.L.Hammond. Ahistory of Greek to 322 B.C (Oxford 1961) P. 205.

اما الموقعة الثانية هي موقعة سيلاميس (Salamis) وهي المعركة التي حدثت بين المدن الاغريقية وتولت القيادة اسبارطة ضد الفرس بقيادة ملكها احشويرش وذلك نحو ٤٨٥ ق.م وقد اندحر بها الاسطول الفارسي في مضيق ثرموبولي على البحر الاسود المؤدي بين مقدونيا وتراقيا (وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، البصرة مركز دراسات الخليج ، جامعة البصرة ، بلا ت) ، ص١٠٠ ؛ Hammond , . Ahistory , p 221

وفي الوقت نفسه حدثت معركة برية بين الطرفين سميت بمعركة بلاتيا (Platea) وانتصر بها الاغريق على الفرس . ونحو ٤٨٠ ق . م انتهت الحرب بموقعة مارثون (Marathon) التي ادت الى انسحاب الجيش الفارسي الى آسيا الصغرى ومن ثم اقامت علاقات اكثر ودية مع الولايات والمستعمرات اليونانية (دونالد وليز ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد المنعم محمد ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ، ج١ ، ص٣٠ ؛ Hammond. P.221 Ahistory

٩٥- عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٧٢ ؛ عكاشة وآخرون ، اليونان والرومان ، ص٩٣ ؛ ويلز ، معالم ، ص١١٣ .

John Popovic , Alexander . P . 1 ; Peter , Green , Alexander . P 20

٩٦- دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٧٢ ؛ فيليب حتى ، سوريا ولبنان ، ص٢٥٣ .

٩٧- بعد وفاةارتحشتا الثالث ملك بلاد فارس نحو ٣٣٨ ق . م اعتلى العرش احد اقربائهِ وهو داريوس الثالث وكان يتصف بالجبن والضعف (ارناولد وليز ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد المنعم محمد حسين ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ، ج١ ، ص٢٨ ويعد داريوس العوبة بيد رجال البلاط الملكي وفي عهدهِ سقطت الامبراطورية الاخمينية على يد الاسكندر بن فيليب حيث اكمل الاسكندر ما خطط له فيليب لتحقيق حلمه الثاني Jhon

Popovic , Alexander ,P.2(حسن الجاف ، الوجيز في تاريخ ايران ، (بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٣) ، ج١ ، ص٥٥ ؛ سامي سعيد الاحمد ، جمال رشيد ، تاريخ الشرق القديم ، (بغداد ، ١٩٨٨) ، ص٣٧٦ .

٩٨- جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٤ ؛ دياكوف ، الحضارات ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ لطفي عبد الوهاب ، اليونان مقدمة تاريخية ، ص١٨٥ ؛ اليونان ، شعبها وارضها ، ص١٦٩ ؛ فيليب حتى ، تاريخ سورية ، ص٢٣٥

٩٩- Margrete , ALEXANDER , P. 22 James , JENRAL History, p . 102 ;
مفيد رائف العابد ، دراسات في تاريخ الاغريق ، (دمشق ، جامعة دمشق ، ١٩٧٩) ، ص١٤٨ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٦ .

١٠٠- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٦ ؛ Margret , ALEANDER , P.22.; Peter , ALEANDER , P39

١٠١- اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٠ ؛ جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ ؛ Margret , ALEXANDER , P.22

١٠٢- شفيق محمد ، منير البعلبكي ، بهيج عثمان ، حضارات العالم ، ج١ ، (بيروت ، ١٩٦٨) ، ص٢٧١ ؛ بترى ، مدخل ، ص٥٤ ؛ H . G . Wells , The ont Line of History . (Londond , 1951) , vol , IV , P . 345

١٠٣- هـ . ج . ويلز ، معالم تاريخ الانسانية ، ص١١٣ .

١٠٤- جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٧ .

١٠٥- اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٨ ؛ تارون ، الاسكندر ، ص٢٤ ؛ بسام العسلي ، الاسكندر ص٦ .

١٠٦- عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٧٢؛
فوزي D . D . John Pntl and , ALEXANDER`S EMPIRE ,(newyork , 1887) P . 8 مكاوي العالم الاغريقي ، ص٢١٨ ؛ لانجر ، موسوعة ، ص١٦٤ ؛ ج١، يلز ، موجز ، ص١١٣ ؛ عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ص٧٢ ؛ الموسوعة العربية ، ص١٣٥٤؛ الموسوعة الثقافية ، ص٧٤٢ ؛ السيرجون هامرتن ، تاريخ العالم ، ص٣٢ .

١٠٧- تارون ، الاسكندر ، ص١٦ ؛ لانجر ، موسوعة ، ج١ ، ص١٦٤ ؛ اندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٩ .

١٠٨- اندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٩ ؛ ويلز ، موجز ، ص١١٣ ؛ عبد اللطيف ، العصر الهلنستي ، ص٧٢؛ Margete , ALEXNDER , P 21

١٠٩- تارون ، الاسكندر ، ص١٦ ؛ متوديوس زهيراني ، الاسكندر الكبير ، (دمشق ، دار طلاس ،١٩٩٩) ، ص٢٦ ؛ جون صنسنر ، الاسكندر ، ص٣٥ .

١١٠- متو ديوس ، الاسكندر ، ص٢٦ ؛ اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٩ ؛ جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ .

١١١- متوديوس ، الاسكندر ، ص٢٦ ؛ Margrete Bieber , ALEXANDER P . 21

١١٢- جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ ؛
Hermann , Griechehund perser , P . 282 ; Margarte Bieber , ALEXAND , P . 19

١١٣- دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٣ .

١١٤- جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٣ ؛ ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ج٢ ، ص٤١٦ ؛ تارون ، الاسكندر ، ص١٧ ؛ Margaet , ALEXANDER , P . 21

١١٥- تارون ، الاسكندر ، ص١٧ ؛ جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ ؛ ول ديورانت قصة الحضارة ، ص٤١٦ ؛ D . D . John , ALEXANDER`S EMPIRF , P . 8

١١٦- محمد اسد الله ، الاسكندر ، ص٤١ ؛ دياكوف ، الحضارات ، ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ .

١١٧- Margreat Bieber , ALEXANDER , P . 21 ,
تارون ، الاسكندر ، ص٢٣ ؛ جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ .

١١٨- اهتم فيليب بالاسكندر اهتماماً يفوق اهتمام الملوك بأبنائهم في ذلك العصر فقام بتعليمه وتهذيبه وذلك عن طريق دعوة فيليب لأرسطو ليتولى تربية الاسكندر وقد علم الاسكندر مدة خمس سنوات (كريم متي ، الفلسفة اليونانية ، ص١٨١ ؛ تارون ، الاسكندر ، ص١٦١ ، وقد خصه برسالتين احدهما في فن الحكم والثانية في فن

الاستعمار وقد درس الطب والفيزياء وغيرها من العلوم . ARthuR wei GALL , ALEXANDER The Great , (London) P . 69

ول ديورانت ، قصة الفلسفة ، ص٢٣٤

١١٩- تولى الاسكندر السلطة بتعمد من والدهِ في سن السابعة عشرة من عمرهِ وذلك بعد عتابهِ بالرغم من وجود قادة وجنرالات أكثر كفاءة وأكبر سناً من الاسكندر واستطاع الاسكندر من اخماد فتنة لاحدى القبائل التراقية وقد اسر فيليب عند علمَ بأن ولدهِ استطاع ان يتغلب على الصعوبات لوحدةِ (جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣١) ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٧ .

١٢٠- تولى الاسكندر بأمر من والدهِ قيادة الجيش من جهة الميسرة في معركة حاسمة وهي معركة خيروينة نحو ٣٣٨ ق . م وقد تباها فيليب بولدهِ الصغير لاسيما بعد ما احرز نصراً كبيراً على جناح المشاة من الجيش الطيبي .

Peter, ALEXANDER , P . 39 ; Houghton Mifflin Company , The EARThAND , P . 105 ; لطفي عبد الوهاب ، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٩) ، ص١٨٤ ؛ يترى ، مدخل ، ص٥٥ ؛ روبرت ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٨ ؛ اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٤ .

١٢١- D . D . Jhonpen Tlad , ALEXANDER , P . 8;
اسد رستم ، تاريخ اليونان ، ص١٨ ؛ ترون ، الاسكندر ، ص٢٤ ؛ بسام ، الاسكندر ، ص٦ .

١٢٢- يعد مجلس المقاتلين في مقدونيا من المجلس التي لها الحق في اعطاء سلطة الملك لم يرغبون به . ولهم الحق في عدم انتخابه ومجيئهم بملك آخر بشرط ان يمت بصلةالقرابة للعائلة المالكة (عبد اللطيف ، محاضرات ، ص٣٤ ؛ فوزي مكاوي ، العالم الاغريقي ، ص٢١٦ .

١٢٣- جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ ؛ ول ديورانت قصة الحضارة ، ص٤١٦ .

١٢٤- اندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ص٤٢٩ .

١٢٥- هـ . ج ويلز ، معالم تاريخ الانسانية ، ص ٣٥٤ .

١٢٦- دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩٢ .

١٢٧- تارون ، الاسكندر ، ص٢٤ ؛ ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ص٤١٦ .

١٢٨- Hermunn Bengt son , Griechen , P . 282 ; MA – rgnet Biber , ALEXANDER , P . 19

١٢٩- تارون ، الاسكندر ، ص٢٤ ؛ دياكوف ، الحضارات القديمة ؛ ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ جون جنتر ، الاسنكدر ، ص٣٥ ؛ عبد اللطيف ، عصر الهلنستي . ص٧٢ ؛ لانجر ، موسوعة ، ص١٦٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص١٣٥٤ ؛ طه باقر ، مقدمة ؛ ج١ ، ص٥٨٦ .

١٣٠- تارون ، الاسكندر ؛ جون جنتر ، الاسكندر ، ص٣٥ ؛ Jhon popovic , ALEXANDER , P . 1

١٣١- ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ج٢ ، ص٤١٦ ؛ دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩٢ .اندريه ايماز ، الشرق واليونان القديمة ، ج٢ ، ص٤٠١ .

١٣٢- فيليب حتى ، تاريخ سوريا ولبنان ، ص٢٥٣ ؛ دياكوف ، الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ عبد اللطيف احمد ، العصر الهلنستي ، ص٧٢ ؛ الموسوعة العربية ، ص١٥٣٤ ؛ طه باقر ، مقدمة ، ج١ ، ص٥١٢.

١٣٣- داود سلمان العزاوي ، تاريخ العلاقات العراقية المصرية (بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤) ص٥٠ ، ص٥١ ، احمد سوسة ، حضارة العرب ومراحل تطورها (بغداد ، ١٩٧٩) ، ص١٧٧ ، ص١٧٨ .

اولاً: قائمة المصادر العربية

١- آ . بتري ، مدخل الى تاريخ الاغريق وآدبهم وآثارهم ، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز ، (القاهرة ، لجنة التأليف والنشر ، ١٩٧٧) .

٢- احمد امين ، زكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة اليونانية ، (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٥) .

٣- احمد سوسة ، حضارة العرب ومراحل تطورها ، (بغداد ، بلامط ، ١٩٧٩) .

٤- ارسطو اندروس ، الاسكندر الكبير ، اكبر فاتح عرفة التاريخ ، ترجمة : عبد اللطيف شرارة ، (بيروت ، دار الروائع ، بلات) .
٥- آرنولد وليز ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد المنعم محمد حسين ، (القاهرة ، بلامط ، ١٩٥٨) ، ج١ .
٦- اسد رستم ، تاريخ اليونان من فيلبوس المقدوني الى الفتح الروماني ، (بيروت : المكتبة البوليسية ، ١٩٩١) .
٧- آندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ترجمة : محمد توفيق حسين ، (بغداد جامعة بغداد ، ١٩٨٩) .
٨- آندريه ايماز ، تاريخ الحضارات العام ، الشرق واليونان القديمة ، ترجمة : فريد م . داغر وفؤاد ج ابو ريحان ، مجلد ٢ ، (بيروت ، عويدات للنشر والطباعة ، ٢٠٠٦) ، ج٢ .
٩- بسام العسلي ، الاسكندر الكبير المقدوني ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٨) .
١٠- تشارلز الكسندر ، ابنصن الابن ، اثينا في عهد بركليس ، ترجمة : انيس فريحة ، (بيروت : مؤسسة فرانكلين ، ١٩٦٦) .
١١- ج . م . روبرتس ، موجز تاريخ العالم ، ترجمة : فارس قحطان ، (بيروت ، دار المعرفة ، بلات) .
١٢- جون جنتر ، الاسكندر الاكبر ، ترجمة : فاروق حافظ القاضي ، (القاهرة : قوسة فرانكلين للطباعة ، ١٩٦٣) .
١٣- حسن الجاف ، الوجيز في تاريخ ايران ، (بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٣) ، ج١ .
١٤- د . هـ . كتيو ، الاغريق ، ترجمة : عبد الرزاق يسري ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢) .
١٥- داود سلمان العزاوي ، تاريخ العلاقات العراقية المصرية ، (بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤) .
١٦- رشيد الدين فضل الله الهمداني ، مرآءة الايام ، (دار احيلء الكتب العربية ، بلات) .
١٧- سارة خليل ، تاريخ الاغريق ، (دمشق ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٦) .
١٨- سارة خليل ، تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية ، (دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٤) .
١٩- وابيروس هي قطر صغيرة تقع في الغرب من مقدونيا مباشرة . سامي سعيد الاحمد ، جمال رشيد ، تاريخ الشرق القديم ، (بغداد ، ١٩٨٨) .
٢٠- سير جون هاملتون ، تاريخ العالم ، ترجمة : وزارة المعارف المصرية ، (القاهرة ، النهضة المصرية ، بلات) ، ج٣ .
٢١- شفيق محمد ، منير البعلبكي ، بهيج عثمان ، حضارات العالم ، (بيروت ، بلامط ، ١٩٦٨) .
٢٢- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦) ، ج١ .
٢٣- عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ حضارة الاغريق ، (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩١) .
٢٤- عبد اللطيف احمد علي ، التاريخ اليوناني ، العصر الهلادي ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦) ، ج١ .
٢٥- عبد اللطيف احمد علي ، محاضرات في العصر الهلنستي ، (بيروت مكتبة كردية اخوان ، ١٩٧٦) .
٢٦- علي عكاشة ، شحادة الناطور ، جميل بيضون ، اليونان والرومان ، (عمان ، دار الامل للنشر ، ١٩٩١).
٢٧- ف - دياكوف ، س . كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترجمة : نسيم واكيم اليازيجي ، (دمشق ، منشورات دار علاء الدين ، ٢٠٠٦) ، ج٢ .
٢٨- فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الاغريقي ، (القاهرة ، المكتبة المصرية للمطبوعات ، بلات) .
٢٩- فيليب حتي ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ترجمة : جورج حداد ، عبد الكريم رافق ، (بيروت ، دار الثقافة ، بلات).
٣٠- كريم متي ، الفلسفة اليونانية ، (بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٧١).
٣١- لطفي عبد الوهاب ، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٩) .
٣٢- متوديوس زهيراني الاسكندر الكبير ، (دمشق ، دار طلاس ، ١٩٩٩) .
٣٣- محمد اسد الله صفا ، الاسكندر المقدوني ، (بيروت ، دار النفائس ، بلات) ،

٣٤- مفيد رائف ، دراسات في تاريخ الاغريق ، (دمشق ، جامعة دمشق ، ١٩٧٩) .
٣٥- مفيد رائف العابد ، سوريا في عصر السلوقين ، (دمشق ، دار شمال للطباعة ، ١٩٩٣) .
٣٦- الموسوعة الثقافية ، (القاهرة ، مؤسسة فرانكلين للطباعة ، بلات) .
٣٧- الموسوعة العربية الميسرة ، (القاهرة ، مؤسسة فرانكلين للطباعة ، ١٩٥٩) .
٣٨- هـ . ج . ويلز ، معالم تاريخ الانسانية ، ترجمة : عبد العزيز توفيق ، (القاهرة ، : مطبعة لجنة التأليف والترجمة) .
٣٩- و - و تارون ، الاسكندر الكبير ، ترجمة : زكي علي ، (القاهرة ، مطبعة الشرق الاوسط ، ١٩٦٣) .
٤٠- وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، (البصرة ، مركز دراسات الخليج ، جامعة البصرة ، بلات) .
٤١- ول ديورانت ، قصة الحضارة ، حياة اليونان ، مجلد ٢ ، ترجمة : محمد بدران ، (القاهرة : لجنة التأليف والترجمة ، بلات) ، ج٢ .
٤٢- ول ديورانت ، قصة الفلسفة ، ترجمة : احمد الشيباني ، (بيروت ، المكتبة الاهلية ، بلات) .
٤٣- وليام لانجر ، موسوعة تاريخ العالم ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، بلات) ، ج١ .
٤٤- يتودور جيانا كوليس ، اليونان شعبها وارضها ، ترجمة : محمد امين رستم ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٢) .

ثانياً: قائمة المصادر الانكليزية

1- CF , Prichett (W . K) , The Greet stateat war ,1956 .
2- D . D . John Pentlan D,ALEXANDER`S EMPIPIE, (new yourk , 1887) .
3- H . G wells , The outline of History (London , 1951) , vol , IV .
4- Hermann Bengtson , Griechen und perser Diemittel meer time Alterum , (Germany , 1965)
5- Hough ton miffin Com Pany , The Earth and its People Aglobal History , (Bostn , new York) .
6- John , Popovic , Alexander The Great of macdon , (London , 2000) .
7- L . L .D , JOHN LORD ,BACon Lights of History (new York , 1888) .
8- Margarete Bieber , ALEXANER The GREAT in Greek , (chica Go , 1964) .
9- N . G . L . Hammond , Ahistory of Greek to 322 B . C (Oford 1961) .
10- Arthur weigall , ALEXANDER The Great , (London) .
11- Peter Green , ALEXANDER The Great , (London , 1971) .
12- JAMES HARVEY ROBINSON Agenral History of EUROPT , (U . S . A . 1926) .